

الايمان باﻻ هو الطريق الوحيد للنجاة من الشرك والاحاد



وكالة أنباء التقريب(تنا)

شارك الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، آية اﻻ محمد علي التسخيري، في مراسم افتتاح اللقاء الديني السابع بين علماء المسلمين واعضاء المجلس الفاتيكاني، الذي انعقد امس الاثنين بطهران وقال في كلمته بهذه المناسبة : " ان اهم ميزات الانسان كونه حيوانا ناطقا، لأنه قادر على التواصل مع ابناء جلدته بواسطة النطق والاشارات مستخدما قواسمه المشتركة معهم".

واكد سماحته على ضرورة مناقشة المشتركات بين الديانات السماوية بشكل تفصيلي في مثل هذه اللقاءات، لافتا الى أنه كلما كثرت المشتركات بين الناس فتحت آفاق اكثر للحوار بينهم.

وأشارالتسخيري الى اللقاءات والحوارات الماضية التي جرت بين مركز حوار الاديان الايراني وعدد من المراكز الدينية في العالم كالفتيكان، والمركز الكاثوليكي بفيينا، والكنيسة الارثوذكسية الروسية، والكنيسة الجورجية، والكنيسة الآشورية وغيرها من المراكز الدينية التوحيدية "من خلال هذه الحوارات اتضح لنا ان المشتركات بين الديانات السماوية كثيرة جدا ويمكن للمفكرين والعلماء من كافة الاديان ان يتخذوها وسيلة لنشر المودة والسلام في العالم".

وقال الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية، ان القيم الانسانية تنقسم الى نوعين، المطلقة والنسبية، وتابع القول : القيم المطلقة يؤمن بها جميع الناس ولها مكانة خاصة في المجتمعات البشرية، الا ان القيم النسبية كالاخلاق والصدق والسلام لها تاثيرها الخاص على بعض المجتمعات فقط.

واضاف سماحته : عند تحديدنا للمشاكل والتحديات التي تواجه البشرية منذ بدء التاريخ حتى يومنا هذا، سنرى انها تنحصر في امرين، الاول هو عدم الايمان باي نوع من القيم المطلقة، والنتائج عن ذلك هو ان يرتكب الانسان ما يشاء من جرائم لأنه لا يرى حدودا لحياته المزعومة. والثاني ان يؤمن بالقيم النسبية باعتبارها مطلقة، وهو خطأ كبير ايضا.

منوها الى المصطلح الذي يطلقه الدين عليهما وهو " الالحاد " للقسم الاول و" الشرك " للقسم الثاني، ومؤكدا على ان الايمان بالواحد هو الطريق الوحيد للرشاد والنجاة من الشرك والالحاد.

واضاف، " اذا امن الناس بالمطلق الحقيقي، عندها ستكون التوجهات الفردية والاجتماعية للانسان في المجتمع صحيحة ومنضبطة، لأن سيهدي من آمن به الى السعادة والرشاد وهو غني عن العباد.

وفي الختام ندد اية اﻻﺗﺴﺨﻴﺮﻱ ﺑﺎﻟﻬﺠﻮﻡ ﺍﻟﺮﻫﺎﺑﻲ ﻋﻠﻰ ﻛﻨﻴﺴﺔ " ﺳﻴﺪﺔ ﺍﻟﻨﺠﺎﺔ " ﻓﻲ ﺑﻐﺪﺍﺩ ﻭﺍﻟﺬﻱ ﺍﻭﺩﻯ ﺑﺎﺭﻭﺍﺝ ﺍﻟﻌﺪﻳﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺴﻴﺤﻴﻴﻦ ﻓﻴﻬﺎ ، ﻗﺎﺋﻼ : " ﺍﻟﺮﻫﺎﺏ ﻻ ﺩﻳﻦ ﻟﻪ ، ﻭﻟﺬﻟﻚ ﻳﻘﻮﻡ ﺍﻟﺮﻫﺎﺑﻴﻮﻥ ﺑﻬﺬﻩ ﺍﻟﺠﺮﺍﺋﻢ ﺍﻟﺒﺸﻌﺔ " .

ﻳﺬﻛﺮ ﺍﻥ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻠﻘﺎﺀ ﻳﺄﺗﻲ ﻓﻲ ﺍﻃﺎﺭ ﺍﻟﺤﻮﺍﺭ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻤﺴﻴﺤﻴﺔ ﻭﺍﻟﺌﺴﻼﻡ ، ﻭﻫﻮ ﺳﺎﺑﻊ ﻟﻘﺎﺀ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻤﺠﻠﺲ ﺍﻟﺒﺎﺑﻮﻱ ﺍﻟﺘﺎﺑﻊ ﻟﻠﻔﺎﺗﻴﻜﺎﻥ ﻭﻣﺮﻛﺰ ﺣﻮﺍﺭ ﺍﻻﺩﻳﺎﻥ ﺍﻟﺘﺎﺑﻊ ﻟﻤﻨﻈﻤﺔ ﺍﻟﺘﺤﺎﻓﺔ ﻭﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﺌﺴﻼﻣﻴﺔ ﺍﻻﻳﺮﺍﻧﻴﺔ ، ﻭﺳﻴﺴﺘﻤﺮ ﺍﻟﻰ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﺨﻤﻴﺲ ۱۱-۱۱-۲۰۱۰ .

ﻭﻋﻖ ﺍﻧﺘﻬﺎﺀ ﺍﻟﻤﺤﺎﺩﺋﺎﺕ ﺳﻴﺰﻭﺭ ﺍﻟﻤﺸﺎﺭﻛﻮﻥ ﻣﺪﻳﻨﺔ ﻗﻢ ﺍﻟﻤﻘﺪﺳﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﻌﺘﺒﺮ ﻣﺮﻛﺰﺍ ﺍﺳﻼﻣﻴﺎ ﻣﻬﻤﺎ ﻟﻠﻤﺴﻠﻤﻴﻦ .

ﻭﻛﺎﻥ ﺍﻳﻪ ﺍﻻﺗﺴﻨﺪ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﻣﺼﻄﻔﻰ ﻣﺤﻘﻖ ﺍﺣﻤﺪ ﺍﺑﺎﺩﻱ ، ﻗﺪ ﺷﺎﺭﻙ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﺍﻟﺬﻱ ﻋﻘﺪﻩ ﺍﻟﻔﺎﺗﻴﻜﺎﻥ ﺣﻮﻝ ﻣﺴﻴﺤﻴﺔ ﺍﻟﺸﺮﻕ ﺍﻻﻭﺳﻂ ﺍﻟﺸﻬﺮ ﺍﻟﻤﺎﺿﻲ ﻣﻤﺘﻼ ﻋﻦ ﻋﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻴﻦ ﻓﻲ ﺍﻳﺮﺍﻥ .

[ﺍﺿﻄﻂ ﻫﻨﺎ ﻟﻤﺸﺎﻫﺪﺓ ﺍﻟﺘﻘﺮﻳﺮ ﺍﻟﻤﺼﻮﺭ](#)